مايو/أيار 2025

الميزات والالتزامات والفوائد الرئيسية بموجب

اتفاق إنشاء هيئة منظمة الأغذية والزراعة لمكافحة الجراد الصحراوي في جنوب غرب آسيا

لمحة عامة

الجراد الصحراوي (*Schistocerca gregaria*) هو من الآفات العابرة للحدود الأشد فتكًا في العالم. وفي مرحلة الهجرة، يمكنه أن يؤلف أسرابًا ضخمة مكونة من مئات الملايين من العناصر. ويمكن أن تجتاز هذه الأسراب، مدفوعة بالرياح السائدة، مسافة تصل إلى 150 كيلومترًا في اليوم الواحد، فتستهلك كل النباتات تقريبًا في طريقها، بما في ذلك المحاصيل والمراعي. وفي سنوات التي تشوبها الأوبئة، تجرِّد المناطق من كل الغطاء النباتي تقريبًا، مما يلحق أضرارًا شديدة بالزراعة والأمن الغذائي. وبحسب بيانات منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة)، يمكن أن تؤثر طفرات الجراد الصحراوي أو أوبئته على عُشْرِ سكان العالم في ما يصل إلى 60 بلدًا. وفي القوقاز وآسيا الوسطى، يمكن أن يؤثر الجراد على سبل عيش أكثر من 25 مليون شخص.

ومنطقة جنوب غرب آسيا (المنطقة) – المعرَّفة بموجب اتفاق إنشاء هيئة منظمة الأغذية والزراعة لمكافحة الجراد الصحراوي في جنوب غرب آسيا (الاتفاق) – عرضة لغزوات الجراد الصحراوي. وبالإضافة إلى ذلك، تواجه دول كثيرة في المنطقة تحديات هيكلية، مثل المناطق الزراعية الهامشية، والنظم الغذائية الهشة، والقدرات المحدودة من أجل التصدي لحالات الطوارئ – وهي عوامل تضخِّم تأثير غزو الجراد وتشدّد على ضرورة التنسيق الإقليمي المستدام.

ولمواجهة هذا التهديد المستمر، اعتمد مؤتمر المنظمة الاتفاق في عام 1963 ودخل حيّز التنفيذ في عام 1964 وجرى تعديله في عامي 1977 و2000. وأنشأ الاتفاق منصة رسمية للتعاون الإقليمي والعمل المشترك والتخطيط الطويل الأجل بغية إدارة تهديدات الجراد بفعالية أكبر بين الأعضاء. وأتاح إطارًا منظمًا للمراقبة والرصد والمكافحة المنسقة، مما عزز التعاون بين البلدان المتضررة. ومن خلال الهيئة، يتبادل الأعضاء الموارد والخبرة الفنية ونظم الإنذار المبكر، مما يتيح تقديم استجابات فعالة أكثر وحسنة التوقيت. وتشجع هذه الجهود التدابير المستدامة للمكافحة، وتعزز القدرة على التأهب، وتساعد على الحد من الخسائر في المحاصيل والمراعي، مما يساهم في نهاية المطاف في تحقيق الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي على مستوى الإقليم.

والأعضاء الحاليون في الهيئة هم أفغانستان وباكستان وجمهورية إيران الإسلامية والهند.

الأهداف

يتمثل الهدف الرئيسي للاتفاق، حسبما جاء في الديباجة، في **منع الخسائر التي تلحق بالزراعة في بعض بلدان وسط وغرب آسيا بسبب الجراد الصحراوي**، وإنشاء إطار للتعاون بين البلدان في هذا الإقليم لتعزيز البحوث والعمل على المستويين الوطني والدولي في ما يتعلق بمكافحة الجراد الصحراوي في هذا الإقليم.

وقد أتاح الاتفاق **إطارًا للمراقبة والرصد والمكافحة المنسقة، مما عَزز التعاون بين البلدان المتضررة**. ويقوم الأعضاء، من خلال الهيئة، بتبادل الموارد والخبرة الفنية ونظم الإنذار المبكر، مما يتيح تقديم استجابات فعالة أكثر وحسنة التوقيت.

العناصر الرئيسية

يهدف الاتفاق إلى **توطيد التعاون الإقليمي والعمل المنسق لمكافحة تفشي الجراد**. وتحقيقًا لهذه الغاية، يتعهد الأعضاء بالإبقاء على **تبادل منتظم للمعلومات بشأن الوضع الراهن للجراد** والتقدم المحرز في حملات المكافحة داخل بلدانهم وإطلاع المنظمة على هذه المعلومات.

وقد اتفق الأعضاء أيضًا على اتخاذ جميع **التدابير الوقائية** الممكنة **لمكافحة الجراد الصحراوي** داخل بلدانهم والحد من الأضرار التي تلحق بالمحاصيل من خلال القيام بما يلي:

- إنشاء إدارة دائمة للإبلاغ عن المعلومات المتعلقة بالجراد؛
- والإبقاء على إدارة مناسبة ودائمة لمكافحة الجراد؛
- والاحتفاظ باحتياطيات من مبيدات الحشرات ومعدات استخدامها؛
- ودعم إعداد أنشطة التدريب والمسح والبحث، واستمرارها بما في ذلك صون محطات البحوث الوطنية لدراسة الجراد الصحراوي، بما يتوافق مع موارد كل من الأعضاء؛
- والمشاركة في تنفيذ أي سياسات مشتركة توافق عليها الهيئة لمكافحة الجراد أو الوقاية منه؛
- وتيسير تخزين معدات مكافحة الجراد ومبيدات الحشرات التي تحتفظ بها الهيئة، والسماح باستيرادها وتصديرها من دون فرض رسوم جمركية، ونقلها بلا قيود داخل البلد؛
- ورفع تقارير دورية إلى الهيئة بشأن الإجراءات المتَّخذة داخل البلد من أجل الوفاء بالالتزامات المذكورة أعلاه.

الفوائد المحتملة للأطراف

يمكن للدول في الإقليم، المعرضة لخطر غزو الجراد الصحراوي، أن تتمتع بمجموعة واسعة من الفوائد بمجرد انضمامها إلى الاتفاق وتتوزع هذه الفوائد على ثلاثة مجالات رئيسية: الاستدامة، والفوائد الاقتصادية، والحوكمة:

ألف– الاستدامة

يعزّز الاتفاق الإدارة الطويلة الأجل لمكافحة الجراد من خلال إعداد استراتيجيات مستدامة والوصول إلى الخبرة الفنية والموارد. ويساعد هذا الجهد التعاوني **الأعضاء على تحسين قدراتهم للتعامل مع تفشي الجراد في المستقبل مع الحدّ قدر الإمكان من التأثيرات البيئية**. وعلاوة على ذلك، تشجع التدابير المنسقة لإدارة الآفات على تعزيز اتباع نهج أكثر فعالية ومسؤولية تجاه البيئة في جميع أنحاء المنطقة.

باء- الفوائد الاقتصادية

يعمل الاتفاق على النهوض **بالكشف المبكر والاستجابة السريعة لحالات تفشي الجراء**، ما يمكّن الأعضاء من الحد من الخسائر في المحاصيل وحماية الأصول الزراعية وإدامة سبل العيش الريفية. ويشجّع العمل الإقليمي المنسَّق، الذي غالبًا ما يكون أكثر كفاءة من حيث الكلفة من الجهود الوطنية المعزولة، ويسهّل الحصول على التمويل والشراكات الدولية التي تعزز الموارد اللازمة لمكافحة الجراد والتنمية الزراعية الأشمل. ويستفيد الأعضاء أيضًا من آليات الاستجابة القائمة التي يمكن أن تساعد في الحدّ قدر المستطاع من الخسائر الاقتصادية أثناء حالات التفشي.

جيم- الحوكمة

يرسّخ الاتفاق التعاون الإقليمي ويشجّع على اتباع نهج منسق لرصد الجراد ومكافحته. ويتيح **منصة منظّمة للعمل المشترك بما يمكّن الأعضاء من معالجة أي تهديد مشترك عابر للحدود من خلال الجهود الجماعية**. ويستعين الاتفاق بآليات موحدة لتوطيد الحوكمة من خلال تحسين التنسيق والشفافية وتبادل المعارف المؤسسية. ويدعم اتخاذ القرارات على نحو تعاوني، ويعزز المسؤولية المشتركة، ويشجع المشاركة الدبلوماسية – ما يساهم في اتباع إدارة أكثر فعالية وكفاءة للجراد على نطاق الإقليم ككلّ.

لمزيد من المعلومات عن الاتفاق والصكوك النموذجية للانضمام إلى الاتفاق والعمليات الخاصة بالمعاهدات في المنظمة، يُرجى الكتابة إلى: treaties@fao.org